

## شرح ثلاثة الأصول وأدلتها (٣) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش عيش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابنه. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابن ابراهيم الخليل -

[00:00:20](#)

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا نبيا رسولا نبى باقراً وارسل بالمدثر مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. بلده مكة وهاجر الى المدينة - [00:00:50](#)

ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم وثيابك فطهر والرجس فاهجر. ولا ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد بكى فكبر اي عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر. اي طهر اعمالك من الشرك. والرجز فاهجر - [00:01:20](#)

الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا من رجس الاصنام؟ نعم الرجز الاصنام الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها تركها واهلها. احسن الله اليكم. واهلها والبراءة منها واهلها - [00:02:00](#)

اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه صلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة في المدينة. والهجرة الانتقال - [00:02:33](#)

من بلد الشرك الى بلد الاسلام. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي فباقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمون - [00:02:53](#)

قالوا في ما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. فاولئك مأواهم ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله - [00:03:13](#)

فقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلم الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من - [00:03:53](#)

سنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى لا تطمئن حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر ببقية الشرى وامر - [00:04:23](#)

بقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه - [00:04:43](#)

ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دلنا عليه التوحيد. وجميع ما يحبه الله ويرضاه اه والشر الذي حذرنا منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله في الناس كافة - [00:05:13](#)

وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وكمل الله به الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:05:33](#)

والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. رحمه الله تعالى

بسم الله صلى الله عليه وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:03](#)

ما بعد ذكر رحمه الله تعالى الاصل الثالث الذي يجب على الانسان معرفته. بعد ان ذكر معرفة الرب ومعرفة الدين ومعرفة هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه الذي له المنة - [00:06:23](#)

على الناس في دينهم وبجميع وبجميع الخلق الناس وجميع الناس محتاجون اليه في دينهم كما قال الشافعي رحمه الله يقول الله ورسوله المن على جميع الناس والسبب ان الله استنقذ الناس ببعثة هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

اما الحاجة فقال رحمه الله وبجميع الناس الحاجة اليه صلى الله عليه وسلم في دينهم الحاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم في الدين في بيانه توضيحه ومن غربة الدين - [00:07:04](#)

البالغة ان يجهل شباب المسلمين وشابات المسلمين معلومات اساسية عن هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فبعضهم قد لا يتمكن من ذكر نسبه الى جده وانما يعرف انه محمد ابن عبد الله - [00:07:16](#)

وبعد لا يتم كم عمره كما كت في المدينة كم مكث في مكة تنازل عليه الوحي معلومات اولية ومع ذلك تجد انها تجهل للاسف الشديد بينما يعرفون من حال اعداء الله عز وجل - [00:07:38](#)

من اهل الكفر ومن اشر اهل الكفر ايضا معلومات دقيقة ويتابعون احوالهم متابعات يمضي بها العمر في الساعات المتطاوالت في اليوم الواحد ثم يجهلون هذه المعلومات الاساسية عن نبي الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابته الكرام وامهات المؤمنين -

[00:08:00](#)

او مواضع مشهورة معروفة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كغزواته ونحوه وهذا من غربة الدين ولهذا الامام المصنف رحمة الله تعالى عليه لما ذكر هذه الاصول الثلاثة اتى بالمعلومات التي - [00:08:23](#)

لا ينبغي ان تخفى على المسلم النبي عن ربه عن دينه وهذه الاصول الثلاثة امرها عظيم فانها يسأل عنها العبد في قبره من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك الاصل الثاني وهو الثالث هو معرفة هذا النبي الكريم. صلوات الله وسلامه عليه. وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد

المطلب ابن هاشم - [00:08:39](#)

وهاشم من قريش وقريش من العرب وهي قبيلة جعل الله عز وجل لها شرف النبوة ان يكون فيها النبي قرشي اختار الله تعالى ان يكون من هذه القبيلة وهي افضل القبائل - [00:09:04](#)

وشرفها الله تعالى بان اختار منها افضل بني ادم على الاطلاق صلى الله عليه وسلم والعرب جنس من الاجناس جدهم اسماعيل ابن ابراهيم عليهما صلوات الله وسلامه اجمعين وعلى نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:09:22](#)

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحيح ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة لم ينزل عليه الوحي ثم انزل الله تعالى عليه الوحي ومكث على هذا الوحي وعلى هذه النبوة يدعو الى الله عز وجل ثلاثا وعشرين سنة - [00:09:41](#)

منها ثلاث عشرة سنة في مكة وعشرون في المدينة ثم يقول رحمه الله نبى باقراً. نبى باقراً اي انه صار بنزول قوله تعالى اقرأ صار نبيا لان الله اوحى اليه - [00:10:01](#)

اما الارسال فان الله انما ارسله بالمدثر في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر اما اقرأ فليس فيها ارسال الذي نزل ليس جميع سورة اقرأ وانما صدر السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا

اول ما نزل - [00:10:16](#)

بقية السورة نزلت لاحقا ثم نزل ثم ارسل صلى الله عليه وسلم بالمدثر. يا ايها المدثر قم فانذر وامر بالانذار البلد الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم هو مكة - [00:10:38](#)

والبلد الذي هاجر اليه وقبض الله تعالى فيه روحه الكريمة هو المدينة لما بعثه الله بعثه الله منذرا عن الشرك داعيا الى التوحيد ثم ذكر قوله تعالى دليلا على هذا يا ايها المدثر - [00:10:54](#)

لأنه صلى الله عليه وسلم حين رأى جبريل اشتد عليه الفزع وتدثر وقال تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ثم فسر رحمه الله تعالى الاية قال معنى قم فانذر - [00:11:11](#)

انذارا عن الشرك ودعوة الى التوحيد وربك فكبر عظمه تعالى بالتوحيد وثيابك فطهر لاهل العلم في الاية قولان القول اول ما ذكره هنا رحمه الله بان المقصود بالثياب تطهير الاعمال من الشرك - [00:11:28](#)

القول الثاني التطهير المعروف للثياب المعروفة هذه ولا مانع من ان تشمل الاية القولين معا والرجز فاهجر الرز هي الاصنام جررها وتبرأ الى الله تعالى منها ومن عبادتها ومن اهلها - [00:11:45](#)

استمر على هذا الحال صلى الله عليه وسلم يدعو الى التوحيد عشر سنين ويحذر من الشرك وهل نزلت محرمات نعم مثل ما ذكر الشيخ ابن باز المنهيات نزلت في مكة. مثل النهي عن الميتة - [00:12:03](#)

والنهي عن عقوق الوالدين ونحو ذلك هذا نزل بمكة. لكن المقصود الفرائض التي اوجبها الله عز وجل كصيام رمضان وحج البيت والزكاة ذات الانصبه. هذه نزلت في المدينة بعد عشر سنين عرج به الى السماء صلوات الله وسلامه عليه وفرض الله تعالى عليه الصلاة مباشرة ولم ينزل بالامر بها جبريل كبقية - [00:12:20](#)

الفرائض بل فرضها الله تعالى بنفسه تعظيما لامر الصلاة صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث سنين ثم ان الله تعالى امره بان يهاجر الى المدينة فهاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة. ثم بين المراد بالهجرة - [00:12:47](#)

الهجرة في اللغة مأخوذة من الهجر وهو الترك. وهي النقلة الانتقال من بلد الى بلد هذا من حيث اللغة. لكن من حيث المقصود الشرعي المقصود الشرعي الانتقال من بلاد شرك الى بلاد اسلام - [00:13:03](#)

هذه هي الهجرة التي امر الله تعالى بها. وليس العكس كما يقال الان هاجر الى بلاد اوربا الهجرة تكون بلاد الشرك الى بلاد الاسلام لا العكس الاطلاق الشرعي للهجرة هو الهجرة - [00:13:17](#)

من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام ما المراد ببلاد الاسلام وبلاد الشرك تكلم عنها الشيخ محمد رحمه الله في هذه الحاشية النافعة على الاصول الثلاثة فذكر ان بلاد الشرك هو الذي تقام فيه شعائر الشرك ولا تقام فيه شعائر الاسلام كالاذان - [00:13:31](#)

الصلاة جماعة والاعياد والجمعة على وجه عام شامل يقول هذا يكون بلد شرك يقول انما قلنا انه لا بد ان يكون بلد الشرك هو الذي لا تقام في هذه الشعائر على وجه عام شامل ليخرج ما تقام فيه هذه الشعائر على وجه محصور - [00:13:51](#)

يا بلاد الكفر التي تكون فيها اقلية مسلمة. وتقيم بشكل محصور امر الصلاة ونحوها فهذه لا تكون لا يكون الموطن الذي هم فيه لا يكون بلد اسلام حتى لو كثروا صاروا في موطن - [00:14:11](#)

باللوف. لكن هم داخل نطاق بلد كافر. وان كان الموضع الذي هم فيه يكونون باللوف لكن عموم البلد كافر. الذي يدير البلد والذي يتولاه كفار. فهذا يسمى بلاد الكفر اما بلاد الاسلام - [00:14:26](#)

فهي البلاد التي تقام فيها الشعائر الاسلامية على وجه عام شامل ولهذا ظهور الصلاة من الدلائل على وجود الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغزو قوما امهل فان سمع اذانا والا اغار - [00:14:41](#)

لان وجود الاذان يدل على ان هؤلاء من المسلمين ظهور الشعائر على وجه عام شامل هو المراد بكون البلد بلد اسلام يقول وهذه الهجرة باقية الى قيام الساعة. قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - [00:14:56](#)

المقصود لا هجرة من مكة. لان مكة بعد ان فتحت صارت بلاد الاسلام والهجرة للانتقال من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام. لا الانتقال من بلاد الاسلام الى بلاد اسلام. فلماذا قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - [00:15:12](#)

وانما كان يطلب من اهل مكة ان يهاجروا الى المدينة لما كان المشركون هم المسيطرين عليها. اما بعد ان فتحت وصارت بلد اسلام فلا يسمى الانتقال من مكة الى المدينة هجرة - [00:15:26](#)

لان ضابط الهجرة شرعا ان يهاجر من بلد شرك الى بلد الاسلام اما اذا هاجر اذا انتقل من بلد اسلام الى بلد شرك فلا تسمى هذه هجرة او انتقل من بلد اسلام الى بلد اسلام فليست هذه الهجرة المقصودة انما المقصود ان - [00:15:37](#)

هاجر من بلاد شرك الى بلاد اسلام ثم استدل على بقائها بقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها - [00:15:52](#)

فوبخ هؤلاء وصار لهم هذا العقاب العظيم. نسأل الله العافية والسلامة بان كان مأواهم جهنم وساءت مصيرا. لانه ليس له ان يقيم في موضع عجز عن ان يؤدي فيه شعائر الله. والدين مقدم على كل شيء. فاذا كان لن يتمكن من اقامة دين الله في بلده فانه يترك بلده.

اما - 00:16:06

من اقام دين الله في بلد اسلام فانه يبقى فيه. اما اذا قيل له انك ليس يسمح لك بان تصلي وان تتعبد فليس له ان يمكث لانه اذا مكث ترك ما خلق الله الجن والانس لاجله. وهو العبادة - 00:16:26

فيتترك اه الديار تقديما لامر الدين على البلد. لان الدين لا يسبقه شيء. لا البلد ولا النفس ولا القبيلة ولا المال ولا القرابة ولا اي شيء.

الدين مقدم على كل شيء كما سيأتي في اخر الحديث رأس الامر والاسلام - 00:16:47

اعظم الامور هو دينك ولاجل ذلك وبخ هؤلاء بسبب عدم هجرتهم وهكذا قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايبي فاعبدون.

فمن ضيق عليه ومنع من اداء عبادته في بلده فان ارض الله واسعة - 00:17:06

يذهب ويجعل الله تعالى له فرجا ومخرجا ثم نقل قول البغوي ان هذه الاية نزلت في مسلمين كانوا في مكة لم يهاجروا هذا كلام

البغوي انتهى هنا اما قوله ناداهم الله باسم الايمان فهذا من كلام الشيخ - 00:17:26

البغوي رحمه الله تعالى يقول نزلت في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا. وهذا الذي نقله الشيخ. بعد ذلك قال الشيخ

ناداهم الله باسم الايمان لانه قال يا عبادي الذين امنوا - 00:17:47

الدليل على الهجرة وبقائها من السنة. قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع

الشمس من مغربها التوبة ما تنقطع ويسد بابها الا اذا طلعت الشمس من مغربها - 00:18:01

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان التوبة لا تنقطع الا اذا انقطعت ان الهجرة لا تنقطع الا اذا انقطعت التوبة معنى ذلك ان التوبة باقية.

ان الهجرة باقية مستمرة لا تنقطع - 00:18:18

لانه ربطت بالتوبة والتوبة لا تنقطع الى قيام الساعة ثم تكلم رحمة الله تعالى عليه فيما بقي عن معلومات اساسية عن النبي صلى الله

عليه وسلم. انه لما استقر بالمدينة بعد هجرته اليها - 00:18:30

امره الله ببقية شرائع الاسلام كالزكاة والحج والجهاد ونحو ذلك وهذا يؤكد ما قلناه من ان الاساس والتأسيس لبلد الاسلام يكون

للعقيدة ولهذا نزلت الشرائع لاحقا حتى يطبق الشرع في بلد اسلامه والمدينة - 00:18:46

فاما في مكة فلم يكن هناك مجال قبل الهجرة ان يقيم النبي صلى الله عليه وسلم دولة يحكم فيها بشرع الله فاقام العقيدة فلما

اسس صلوات الله وسلامه العقيدة هاجر بهؤلاء المؤمنين الى المدينة التي صارت بلد اسلام من - 00:19:07

لا لوجود الانصار فيها وانضمام المهاجرين اليهم نزلت الشرائع لاحقا وهذا يدل على ان العقيدة هي الاساس وهي المقدمة. وهي الاصل

بعد ذلك نزلت بقية شرائع الاسلام استمر على هذا صلوات الله وسلامه عليه عشر سنين في المدينة. حتى توفاه الله صلى الله عليه

وسلم - 00:19:28

فدينه باقي وان توفي لم يبقى خير الا دل امته صلى الله عليه وسلم عليه واشتد حرصه على ايصال الخير لامته صلوات الله وسلامه

عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم صلوات الله وسلامه عليه - 00:19:50

ولا شر الا حذر الامة منه ولهذا جعل الامة على مثل البيضاء ليلها كنهارها ثم ذكر ان الخير الذي دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه

الله والشر الذي حذرها منه هو الشرك وجميع ما يكرهه الله - 00:20:12

النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم مبعوث الى الناس كافة وطاعته واجبة على الجن والانس اجمعين والدليل قوله قل يا ايها الناس

اني رسول الله اليكم جميعا اكمل الله تعالى بهذا النبي الكريم الدين - 00:20:27

فلم يحتج دينه بتاتا الى اي اضافة ولا اختراع ولا بدعة. ولهذا تقدم في تعريف شهادة ان محمدا رسول الله انها تصديقه فيما اخبر

وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع فلا يجوز ان يتعبد لله - 00:20:43

ويتقرب الى الله عز وجل الا بالذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم فمن تقرب الى الله بامر على خلاف سنة النبي صلى الله عليه

وسلم لم يزد ذلك من الله الا بعدا وهذا معنى البدعة - [00:21:01](#)

ان يتقرب بما ليس في الادلة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فالدين كامل وليس بحاجة ولله الحمد الى اي زيادة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:21:12](#)

الدليل على وفاته صلى الله عليه وسلم قوله انك ميت وانهم ميتون ثم انكم عند ربه يوم القيامة ثم انكم عند ربكم تختصمون الجميع سيموت وهو منهم. والامر فيه كما قال الله عز وجل - [00:21:30](#)

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذ ان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فتوفي صلى الله عليه وسلم كما توفي من قبله من الانبياء. وهي سنة الله تعالى في عبادته. حتى - [00:21:47](#)

تنتهي هذه الدنيا ويبعث الله تعالى الخلائق نعم السلام عليكم قال رحمه الله والناس اذا ماتوا يبعثون وادرنوا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا - [00:22:01](#)

ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم دليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض يجزي الذين اساءوا امنوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى - [00:22:29](#)

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلا وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما امنتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:22:59](#)

واولهم نوح واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو وخاتم النبيين والدليل على ان اولهم والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا - [00:23:29](#)

وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد مرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا فيكم ان اعبدوا الله واجتنبوا واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد - [00:23:59](#)

الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد ما تجاوز به العبد حده معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود - [00:24:29](#)

او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئا من علم الغيب. ومن حكم بغير ما انزل - [00:24:49](#)

والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانقسام لها والله وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده - [00:25:09](#)

صلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. ختم رحمه الله تعالى بعد ان ذكر ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم بالذي سيصير اليه العباد لانه لما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ميت - [00:25:39](#)

وان العباد سيبعثون قال والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وبعد البعث يبعثون لاجلي ماذا؟ ليحاسبوا ويجازوا ثم يكونون الى احدى الدارين فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:26:01](#)

واستدل بقوله ليحجز الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ثم ذكر مسألة قد يستغربها طالب العلم فقال ومن كذب بالبعث كفر ما علاقة الموظع هنا ولماذا استطرد الشيخ - [00:26:26](#)

الكلام على من يكذبون بالبعث لانه في زمن الشيخ وجد مجموعة من الاجلاف يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله يقول ليس هناك بعث ولا جنة ولا نار كان الشيخ يعجب - [00:26:43](#)

من الذين يقولون ان هؤلاء من المسلمين لانهم قالوا لا اله الا الله يقول سبحانه الله هم يقولون لا اله الا الله ويكذبون الجنة والنار ويكذبون بالبعث وتقولون انهم مسلمون لمجرد ان يقولوا لا اله الا الله - [00:27:00](#)

مع ان البعث اذا جرده احد فانه يكون كافرا باجماع اهل الاسلام والذي يجحد البعث سيجحد الجزاء والحساب قطعا لانهم لا يجازون ويحاسبون حتى يبعثون والذي يجحد البعث سيجحد الجنة والنار قطعا. لانه بعد الجزاء والحساب يكونون الى الجنة. فلماذا استطرد



ولخطورة الوضع بوجود اناس يقولون نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونحن مسلمون لكن ليس هناك بعث ولا جنة ولا نار يقول الشيخ هؤلاء الكفار ولا تنفعهم لا اله الا الله في هذه الحال كيف تنفعهم هذه الكلمة وهم يقولون - 00:27:43  
بكلام فيه تكذيب صريح لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وليس هذا امرا يخفى بل امر البعث امر جلي بين معلوم باجماع المسلمين لا يخفى مثله فلماذا استطرد الشيخ واستدل على كفرهم - 00:28:01

لقوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثون. قل بلى وربي لتبعثون. فالجحد للبعث لا شك انه انما يكون من الكفار ثم استطرد الى ما يتعلق بمهمة الرسل وهي البشارة والندارة. رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:28:18  
ثم ذكر ان اول الرسل بعد ان وقع الشرك في الارض هو نوح ولهذا ثبت في خبر الشفاعة ان الناس يأتون نوحا فيقولون انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض - 00:28:36  
يعني بعد وقوع الشرك لان الفترة التي كانت بين ادم وبين نوح لم يكن فيها شرك كما قال ابن عباس بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على كلهم على شريعة من الحق - 00:28:54

وكلهم على الاسلام. فما كان هناك شرك حينما نشأ الشرك في قوم نوح لما غلوا في الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر ويغوث ويعوق ونسر كما قال تعالى وقال في شكايه نوح وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:29:08  
فغلوا فيهم ثم عبدوهم من دون الله بعد ان عكفوا على قبورهم فارسل الله تعالى نوحا يحذرهم من هذا الصنيع. فهو اول رسول بعد وقوع الشرك واخر الانبياء هو محمد صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسلم تسليما كثيرا - 00:29:32  
فكل من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر باجماع المسلمين انتهت النبوة ولا ينزل الوحي بعد محمد صلى الله عليه وسلم بتاتا ولا يوجد كتاب ينزله الله تعالى بعد هذا الكتاب العظيم الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:48  
وهذه الامة هي اخر الامم ليس بعدها الا قيام الساعة لن يوجد امة بعدها يبعث فيها رسل او ينزل فيها كتب. انما هذه الامة اخر الامم. وهي ولله الحمد افضل الامم - 00:30:07

وهي اخر الامم من حيث في الموضع التاريخي ولكنه ولله المن والفضل هي افضل الامم وابرها واحبها الى الله عز وجل ثم استدل بقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. استدل على ان اول - 00:30:21  
الرسل نوح بالاية كما اوحينا اليك نوح كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ثم ذكر ان الله تعالى يبعث في كل امة رسولا لا يخلي الله تعالى البشر مما يقيم الحجة به عليهم - 00:30:38

قال تعالى رسولا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. قال تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير فمنذ ان بعث الله منذ ان بعث الله تعالى الانبياء وهم يقيمون على العباد الحجة. فلا يأتي احد في القيامة يقول - 00:30:53  
لم تقم علي الحجة الا ان يكون من اهل الفترة على التفصيل المعروف فيهم من حيث الامم عموم الامم ما هناك ما هناك امة الا بعث الله لها نبيا. كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:31:13

والطاغوت في الاية هنا المراد المعبود من دون الله عز وجل وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله ثم نقل قول ابن القيم رحمه الله وهو احد اصحاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى على الجميع - 00:31:30  
الطاغوت اصل الطاغوت من الفاعلوت اشتقوا من الطغيان على وزن الفاعلوت من الطغيان. والطغيان هو مجاوزة الحد كما قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية والطاغوت ما تجاوز به العبد حده. الذي يتجاوز الحد - 00:31:47  
يكون قد طغى يكون الطاغوت اذا تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع بان يجعل العبادة لغير الله عز وجل او يتجاوز فيتبع على غير بصيرة او يطيع على غير بصيرة فهذا من الطغيان - 00:32:05

ثم ذكر ان الطواغيت كثير لان اعداء الله كثير. لكن الرؤوس والزعماء هم هؤلاء الخمسة. ابليس قبحه الله ولعنه هو رأس هؤلاء الطواغيت وهو الذي يدعو الى الشر كله ونسأل الله العافية والسلامة قدوة هؤلاء الطواغيت جميعا - 00:32:27

الصنف الثاني من عبد وهو راض لماذا قال وهو راض؟ لانه قد يعبد صالحون وملائكة وانبياء لا يرضون فقط لا يقال لهم طواغيت  
انما يكون المعبود طاغوتا اذا رضى كما يقع من مشايخ الضلال - [00:32:53](#)

الذين يجعلون الناس يغفلون فيهم ويصرفون لهم العبادة ويسعدهم هذا ويرضون به ويؤيدونه. فهؤلاء داخلون في حد الطاغوت  
الثاني الثالث من دعا الناس الى عبادة نفسه. ما الفرق بين الثاني والثالث - [00:33:12](#)

الثاني حصلت العبادة له عياذا بالله ورظيها اما الثالث فانه يقول للناس ويطلب الى الناس ان يعبدوه فقد يطيعون وقد لا يطيعون.  
فعلى الحاليين هو طاغوت سواء اطاعه احد فعبده - [00:33:31](#)

سيكون من القسم الاول من القسم الثاني الذي عبد وهو راض او لم لم يطعه احد لكن بمجرد ان يدعو الناس الى عبادة نفسه فانه  
يكون طاغوتا الرابع من ادعى شيئا من علم الغيب. الغيب كما قال تعالى فقل انما الغيب لله. سمى نفسه بعالم الغيب سبحانه وتعالى -  
[00:33:53](#)

فمن دعا انه يعلم الغيب فانه طاغوت ايضا ولا يعلم الغيب الا الله وهكذا الحاكم بغير ما انزل الله فانه يسمى شرعا طاغوتا ويستحق  
هذا لانه نحى شرع الله وحكم - [00:34:14](#)

هذه الانظمة او الاعراف او الامور التي تكون على سبيل اه الاتفاق والسلوم بين القبائل او نحوه ونحى شرع الله وصار يحكم بغيره  
فهذا طاغوت فما حكمه من حيث الكفر - [00:34:29](#)

وعدم الكفر فعلى تفصيل ذكره كثير من اهل العلم ان الحكم بغير ما انزل الله ذكر ابن القيم وابن باز وغيره من اهل العلم وابن كثير  
ونقلها ابن كثير عن عدد ابن عباس وعدد كثير - [00:34:46](#)

اصحاب ابن عباس في آيات سورة المائدة ان الحكم بغير ما انزل الله يتناول الحكم الذي يكون به الرجل كافرا كفرا اكبر ويتناول  
الحكم الذي يكون به كافرا كفرا اصغر. وذكر هذا حتى الشيخ محمد رحمه الله ابن عبد الوهاب يقول ان الحكم - [00:35:00](#)

بما انزل الله على هذا التفصيل. تارة يكون كفرا اكبر وتارة يكون كفرا اصغر ثم استدل بقوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد  
من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:35:21](#)

الطاغوت اطلق في كتاب الله تعالى على المعبود من دون الله كما في الآية هنا بالطاغوت هو المعبود من دون الله من الانداد واللاوثان  
ونحوها اطلق على من لا يحكم بشرع الله - [00:35:38](#)

كما قال تعالى الم تر للذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت طاغوت هنا في  
الآية تحكيم غير الشرع وتحكيم غير الشرع يستحق صاحبه هذا اللفظ انه حكم - [00:35:53](#)

بالطاغوت ثم ختم بهذا الحديث العظيم رأس الامر الاسلام اعظم امر واجل امر واكبر امر هو الدين. لا يقدم عليه شيء كائن ما كان  
ولهذا كما قلنا الانسان اذا اودى في بلده ولم يتمكن من اقامة دينه يترك بلده مع صعوبة الامر - [00:36:09](#)

ليقيم دينه لان الله خلقه ليعبده. لا ان يقيم في بلد معين فاذا لم يمكن ان يعبد الله في ارضه فانه يهاجر ليقوم دينه ولهذا النبي صلى  
الله عليه وسلم لما هاجر - [00:36:30](#)

من مكة اتى الى موضع ثم التفت الى مكة وقال والله انك لاحب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما  
خرجوا فخرج منها صلى الله عليه وسلم لما فتحها صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

مضت السنة ان من هاجر من بلد لاجل الله عز وجل لاجل دينه فانه لا يعود اليه لهذا لما فتح عليه الصلاة والسلام لم يعد اليها. رجع  
المدينة استمر في المدينة حتى توفي صلوات الله وسلامه عليه - [00:37:03](#)

رأس الأمن الإسلامي وعموده الصلاة استدل بهذا على ان ترك الصلاة كفر لان العمود اذا زالت يسقط البناء باسره وهو الصحيح ودروة  
سنامة اعلاه الجهاد في سبيل الله وبه تعلم ان الجهاد في سبيل الله مقام كبير - [00:37:20](#)

وفضله عظيم وان ذروة السنام لا يشمخ عليها حتى تكون على اعلى الجمل الا اذا كان عندك في السابق من العلم التهيئة للجهاد في  
سبيل الله التي امر الله فيها بالاعداد ما يتناسب مع الحال - [00:37:39](#)

ولهذا امر الجهاد جملة من الاحكام مرتبطة ما قرره اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم من احكام تبلغ مئات الاحكام في الجهاد فذروة السنام هذه لا يسهل ان يتعلها احد - [00:38:00](#)

الا اذا كان من اهل العلم او سائلا اهل العلم فاما الجهاد بلا علم فانه اشد من الحج بلا علم. ارأيت لو حج احدا؟ لو حج احد لا يعرف اركان الحج وواجباته - [00:38:20](#)

ثم عاد قيل له ما صنعت اتضح انه لم يقف بعرفة اتضح انه لم يطوف طواف الافاضة ماذا يقال له ما حججت يلزمك الحج من العام القادم هذا الحج لا يجزئك - [00:38:38](#)

كيف ما حججت وانا ذهبت الى الحج لانك ذهبت بلا علم وهكذا الجهاد حتى تجاهد لابد ان تكون على بصيرة وعلى علم وان تعرف احكام الجهاد فان لم تكن عارفا باحكام الجهاد فاسأل اهل العلم الذين يعرفون احكام الجهاد - [00:38:57](#)

يشرحونها في مصنفات الفقه ويعونها ويعرفون مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالجهاد اما ان يذهب الى الجهاد بلا علم ويقول الانسان اني جاهدت فانه قد يظن ظررا بالغا. وهذا الذي يحصل - [00:39:13](#)

ولهذا يقع في كثير من الاحيان بين من يذهبون الى الجهاد جملة من النوازل الكبيرة تصل الى حد سفك الدماء وتصل الى امور بالغة الخطر في كثرة من يقتلون بسبب الجهل باحكام الجهاد - [00:39:28](#)

الامر امر عظيم ولهذا سمي بذروة السنام لا يصح ان يقتحمه الانسان الا على بصيرة وعلم نسأل الله ان للامام المصنف الثواب وان يرفع درجته في المهديين ويغفر له ويرحمه ويجازيه عن الاسلام واهله خير الجزاء - [00:39:44](#)